كان له بمنزلة الخول وتودد له بكل ممكن ولم نجد في مذهب من
المذاهب المبتدعة ولا غيرها ما نجده عند هؤلاء من العداوة لمن
خالفهم ثم لم نجد عند احد ما نجده عندهم من التجري على شتم الاعراض
المحرمة فانه يلعن اقبح اللعن ويسب افضع السب كل من تجري بينه
وبينه ادنى خصومة واحقر جدال واقل اختلاف ولعل سبب
هذا والله اعلم انهم لما تجرؤا على سب السلف الصالح هان عليهم
سب من عداهم ولا جرم فكل شديد ذنب يهون ما دونه و
قد يقع بعض شياطينهم في علي رضي الله عنه حردا وغيضا له
حيث ترك حقه بل قد يبلغ بعض ملاعينهم الى ثلب العرض الشريف
النبوي صانه الله تعالى قائلا انه كان عليه الايضاح للناس
وكشف امر الخلافة ومن الاقدم فيها والاحق بها وانما تسرع
هذه الطائفة الى الكذب واقدامهم عليه والتهاون بامره فقد
بلغ من سلفهم وخالفهم الى حد الكذب على الله وعلى رسوله صلى
الله عليه وسلم وعلى كتابه وعلى صالحي امته ووقع منهم في ذلك
ما يقشعر له الجلد وناهيك بقوم بلغ الخذلان بغلاتهم الى
انكار بعض كتاب الله وتحريف البعض الآخر وانكار سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاوز ذلك جماعة الرافضي
مظهر الالحاد وزندقة جعله من اراد كيد الاسلام ستر الله فا
ظهر التشيع والمحبة لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم استجذابا
لقلوب الناس لان هذا امر يرغب فيه كل مسلم وقصدا للتغرير
عليهم ثم اظهر للناس انه لا يتم القيام بحق القرابة الا بترك
حق الصحابة ثم جاوز ذلك الى اخراجهم ظنا منهم الله عن سبيل المؤمنين
و

[هامش: بر بعضهم ترك حقه حاشية — بعلة وخلفهم — بياض في الاصل]

ومعظم ما يقصده بهذا هو الطعن على الشريعة وابطالها لان
الصحابة رضي الله عنهم هم الذين رووا للمسلمين علم الشريعة
من الكتاب والسنة فاذا تم لهذا الزنديق باطنا الرافضي
ظاهرا القدح في الصحابة وتكفيرهم والحكم عليهم بالردة بطلت
الشريعة باسرها لان هؤلاء هم حملتها الراوون لها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو العلة الغائية لهم
جميع ما يتظهرون به من التشيع كذب وزور ومن لم يفهم هذا
فهو حقيق بان يتهم نفسه ويلوم تقصيره ولهذا تجدهم
اذا تمكنوا وصارت لهم دعوة يتظاهرون بهذا ويدعون الناس اليها
كما وقع من القرامطة والباطنية والاسماعيلية ومن نحا نحوهم
فانهم لما تمكنوا اظهروا اصريح الكفر والزندقة وفعلوا تلك
الافاعيل من الاستهانة بمحارم الله وما عظمه كنقلهم الحجر
الاسود من الحرم الى هجر وقال رئيس القرامطة اللعين لما سفك
دماء الحجاج بالبيت الحرام وفعل به من المنكرات ما هو
معروف ولو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صباحا
لانا حججنا حجة جاهلية محللة لم تبق شرقا وغربا
ثم قال لمن بقي في الحرم سالما من القتل يا حمير انتم تقولون
من دخله كان آمنا وقد كان اول هذه النحلة القرمطية التظهر
بمحبة اهل البيت والتوجع لهم والعداوة لاعدائهم ثم انتهى
امرهم الى مثل هذا وهكذا الباطنية فان من همهم الذي يتظهرون
به ويبدونه للناس هو التشيع ولا يزال شياطينهم ينقلون من
دخل معهم فيه من مرتبة الى مرتبة حتى يوقفوه على ابواب الكفر

[هامش: القداح — مثل بني عبيد والقرامطة والاسماعيلية ونحوهم حاشية — لانهم كلهم توغلوا الا الذي في فرقة ظهر منهم من الكفر والبدع المعضلة ما هو معلوم حاشية]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)